سومر

المنحوتات الصخرية الآشورية (858- 681 ق.م)

ا.د أحمد زيدان الحديدي
ا.م. د هالة عبد الكريم الراوي
جامعة الموصل/ كلية الآثار/ قسم الحضارة

معلومات الباحث:
ا.د أحمد زيدان الحديدي
جامعة الموصل/ كلية الآثار/ قسم الحضارة
ahmed_zeaden@uomosul.edu.iq
ا.م. د هالة عبد الكريم الراوي
جامعة الموصل/ كلية الآثار/ قسم الحضارة
hala_alrawi@uomosul.edu.iq

الكلمات المفتاحية:
المنحوتات الصخرية، المرتفعات الجبلية، التاريخ الآشوري، مشاهد نحتية.

الخلاصة :
البحث يُسلط الضوء على جانب مهم من جوانب التاريخ الآشوري مابين (858- 681 ق.م) من خلال توثيق الانتصارات العسكرية التي حققها الملك شُلمان-أشريد (شلمنصر الثالث) (858-824 ق.م) وخلفاؤه على العرش الآشوري من جانب ومن جانب اخر فالبحث يركز ايضاً على تخليد المشروع الإروائي للملك سين-أخي-ريبَ (سنحاريب) (704 -681 ق.م) بالنحت البارز والنص المسماري المنفذ على واجهات المرتفعات الجبلية على اختلاف أشكالها وأحجامها لتخليد إنجازات ملوك بلاد آشور في الجهات الشمالية والشرقية ولتكون بعيدة كل البعد عن أيدي العابثين وأيضاً تعتبر المنحوتات الصخرية إحدى وسائل الدعاية والإعلام عند الآشوريين لذا تعد هذه المنحوتات مصدراً مهماً من مصادر دراسة التاريخ الآشوري الحديث.

ABSTRACT

The research sheds light on an important aspect of the Assyrian history between (681-858 BC) by documenting the military victories achieved by King šalman-Ashrad (Shalmaneser III) (824-858 BC) and his successors on the Assyrian throne from one side and another Finally, the research also focuses on the immortalization of the narrative project of King Sin-Akhee-Rib (Sennacherib) (681-704BC) with relief carving and cunei-form text executed on the facades of the mountainous heights of various shapes and sizes to commemorate the achievements of the kings of Assyria in the northern and eastern sides and to be far from all Staying away from the hands of abusers. Also, rock carvings are considered one of the means of propaganda and media for the Assyrians, so these sculptures are an important source for the study of modern Assyrian history.

المقدمة

إستغل ملوك بلاد آشور البيئة الجغرافية والمظاهر الطبيعية التي اشتهرت بها الكثير من مناطق الشرق الأدنى القديم كالمرتفعات الجبلية التي قد تصل إلى عشرات الأمتار فوق مستوى سطح الأرض، فضلاً عن منابع الأنهار ومجاريها لعمل منحوتاتهم الصخرية التي امتازت باختلاف واضح من حيث أشكالها وقياساتها وحتى مضامينها، فهناك نماذج جمعت مابين المشهد الفني، والنص المسماري وهناك نماذج أخرى اقتصرت على المشهد أو النص فقط.

فالبحث يركز على دراسة المنحوتات

الصخرية الآشورية باعتبارها مصدراً مهماً من مصادر التأريخ السياسي والحضاري لبلاد آشور منذُ ان اعتلى الملك شُلمان-أشريد (شلمنصر الثالث) العرش بحدود عام (858 ق.م) حتى نهاية حكم الملك سين- أخي- ريبَ (سنحاريب) (681 ق. م) والتي شغلت حوالي (177) سنة من عصر المملكة الآشورية الحديثة (911-612 ق.م)، معتمدين بذلك على مجموعة من المصادر المتخصصة بالجانب الفني فضلاً عن الكتابات الملكية.

ماهية المنحوتات الصخرية الآشورية:

تعد تلك الخطوط البسيطة التي نفذت بأسلوب عشوائي أبان العصور الحجرية القديمة وبشكل عفوي بداية لظهور فن النحت الذي انتقل من جيل إلى آخر عبر العصور التأريخية ليصبح فناً قائماً بذاته مستنداً إلى أسس علمية أثرت وتأثرت في أسلوب تنفيذ المواضيع التي ضمت بين ثناياها مضامين شتى كالدين والسياسة وغيرها وقد تفردت كل منطقة من مناطق العالم آنذاك بميزات فنية طغت على نتاجاتها الفنية[1]، فبالنسبة لبلاد آشور فقد بلغ فن النحت البارز غاية في الدقة، فكانت المنحوتات الصخرية الآشورية من ضمن أنواعها المتعددة التي نفذت مشاهدها مابين القرنين الثامن حتى السادس قبل الميلاد من لدن نحاتين متمرسين أثبتوا براعتهم بدليل ما تركوه من مشاهد فنية على واجهات الجبال[2] والحافات الصخرية الشاهقة الإرتفاع لتكون خلفية جدارية لأعمالهم الفنية التي جسدت مختلف الموضوعات التي وثقت التأريخ الآشوري الحديث وعدت بمثابة لوحات ناطقة تتغنى بتفوق الآشوريين على معاصريهم من الأمم الأخرى، وبثت الرهبة والخوف في نفوس من يشاهدها من مكان منخفض وبعيد والتي اتخذت أنماطاً محددة و أساليب مميزة في نحتها لم تحد عنها إلا نادراً، مذكرة بالمكانة السامية لشخوص ملوك بلاد آشور الذين أشرفوا على تنفيذها بأنفسهم، فلدينا مشهد فني منفذ على البوابة البرونزية لقصر الملك شُلمان-أشريد الثالث (858-824 ق.م) في مدينة امكر-انليل (بلاوات) ويظهر المشهد وقوف احد النحاتين حاملاً بيده ادوات النحت المتكونة من الازميل والمطرقة لتنفيذ منحوتة صخرية لسيده ملك بلاد آشور كما في (اللوح رقم 1) الحقل السفلي.

عرض تأريخي لنماذج المنحوتات الصخرية الآشورية المعتمدة في الدراسة:

أظهرت نتائج التنقيبات الأثرية الكثير من المنحوتات الصخرية التي نفذها ملوك بلاد آشور في مناطق الشرق الادنى القديم[3] فتم العثور على بعضها منفذاً على واجهات الجبال المنتشرة في شمال العراق كمنحوتة ملا ميركي[4] المنفذة على سطح صخرة كبيرة الحجم وشاهقة الإرتفاع لذا فقد أثرت عوامل التعرية عليها فجعلت سطحها خشناً أقرب إلى الحجر الرملي منه إلى الحجر الكلسي وعلى الرغم من ذلك فان منحوتة ملا ميركي كانت تبرز وبشكل واضح للعيان في منطقة جبلية وعرة يصعب الوصول إليها في طريق قرية دركلي الشيخ أحمد في أقصى شمال غرب محافظة دهوك في قرية بيسكي وبالتحديد على الطريق المتجه صوب قرية زاويتا الواقعة في منطقة الدوسكي ومنحوتة ملا ميركي تطل على مناطق نهر الخابور وما ورائه إلى الجبال العالية عبر الحدود التركية[5] ويمكن الوصول إلى المنحوتة عن طريقين: الأول طريق قرية بيسكي جنوب غربي محافظة دهوك وهذا الطريق وعر يمتاز بتنوع المناظر الطبيعية وجمالها، أما الطريق الثاني فيسمى طريق الدوسكي الذي يبدأ من محافظة دهوك بإتجاه طريق العمادية وهو طريق جبلي[6]، وقد أولت مديرية الآثار العامة في العاصمة بغداد اهتماماً

بالغاً بدراسة المنحوتات الجبلية المنفذة في شمال العراق ومنها منحوتة ملا ميركي فأرسلت البعثات العلمية لغرض صيانتها واستنساخها فعقد اول اجتماع لهذا الغرض في العاصمة الفرنسية باريس بدعوة من هيئة اليونسكو سنة (1949م) وعلى أثر ذلك شكلت المديرية العامة للآثار فريق عمل متكامل لإستنساخ ما يمكن إستنساخه وتصوير وترسيم المنحوتات الشمالية ومنها ملا ميركي في صيف عام (1952م).[7]

وفي موقع أثري قريب من قرية معلثاية في محافظة دهوك أيضاً عثر على منحوتة أخرى اكتسبت إسم المكان الذي اكتشفت فيه نفذت تفاصيلها الفنية على سفوح جبل (كاني قصاره) عرفت بين الباحثيين بإسم منحوتة معلثاية[8] وللوصول إليها يتوجب السير مشياً على الاقدام بطريق وعر وقصير لمدة أربعين دقيقة تقريباً وهناك طريق آخر أسهل إلا إنه أطول يستغرق حوالي الساعة[9] وعلى الرغم من وعورة الطريق أرسلت هيئة الآثار العامة في بغداد موظفيها لاستنساخ منحوتة معلثاية ومعالجتها من تأثير العوامل الجوية[10].

أما منحوتة شيرو ماليكتا نفذت على السفح الجنوبي لجبل سدك وقد وجدت على بعد كليومتر ونصف من قرية بندوايا التي تبعد مسافة (17 كم) تقريباً عن ناحية القوش[11].

وتقع بقايا منحوتات خنس وبافيان قرب مدينة عين سفني في قضاء الشيخان[12] على بعد (60 كم) شمال شرق مدينة الموصل مركز محافظة نينوى والمنحوتة وجدت عند شاطئ نهر الـ كومل بالقرب من قرية خنس ومن هنا جاءت تسميتها[13].

وأخيراً في شمال مدينة الموصل تم العثور على منحوتتين الأولى عرفت بإسم منحوتة فايدة التي تبعد حوالي (50 كم) عن المدينة[14]، والثانية عرفت بإسم منحوتة ملاطية المنفذة في مكان مرتفع يصعب الوصول إليها أو مشاهدتها من قبل المارة من مكان بعيد وتبعد المنحوتة حوالي (70 كم) تقريباً عن مدينة الموصل[15].

وفي سبعينيات القرن الماضي تم الكشف عن الكثير من المنحوتات الصخرية الآشورية ضمن المناطق الجغرافية التابعة للجمهورية التركية الحالية بفضل التنقيبات العلمية التي اجراها المتحف الإقليمي لـ ادانا وسليسيا ففي العام (1973م) عثرت البعثة التركية على منحوتة صخرية آشورية في منطقة اكيل التي تبعد حوالي (30 كم) شمال مدينة ديار بكر[16]، وقد نفذت أسفل القلعة الاورارتية التي كانت تمثل الحد الجغرافي الفاصل مابين بلاد آشور وبلاد اورارتو[17].

كما عثر على منحوتة فيرحاتلي أثناء عمليات التنقيب التي جرت في مدينة ادانا التركية الواقعة على بعد (20 كم) شمال شرق كوزانا (تل حلف) القريبة من مملكة قوي [18] وتحديداً على بعد (2 كم) شمال قرية فرحاتلي تم العثور على المنحوتة التي عرفت بإسم مكان اكتشافها[19].

وبحلول العام (1974م) وصلت البعثة التركية إلى مدينة انطاكيا التي تبعد حوالي (25 كم) جنوب شرق تركيا للتنقيب في منطقة كرابور فاكتشفت منحوتة صخرية منفذة على أرضية من الكرانيت وهي غير واضحة المعالم بسبب تاثير العوامل الطبيعية والجوية في المنطقة فيصعب التعرف على معالمها من مكان قريب على الرغم من هذا فقد اكتسبت أهمية بالغة لانها أقيمت في مكان لازالت طرقه مستخدمة إلى يومنا هذا وعرفت في المصادر التأريخية بإسم منحوتة كرابور نسبةً إلى مكان العثور عليها[20].

وفي العام (1976م) وصلت البعثات التنقيبية إلى مدينة غازي عنتاب فتم تحديد منحوتة صخرية منفذة على الضفة الغربية

من نهر الفرات بالقرب من منطقة تعرف بـــ كينك بوغازي (كينك جورج)[21] التي تقع على بعد (60 كم) تقريباً إلى الشمال الشرقي من غازي عنتاب وعلى بعد حوالي (20 م) إلى الجنوب من منحوتة كينك بوغازي (كينك جورج) كما وجدت نقوش لبعض القبور من الفترة الرومانية و الاغريقية فضلاً عن وجود آثار أبنية بالقرب منها يعتقد أنها تعود لمكان مقدس من العصر الروماني[22].

كما تم العثور على منحوتة صخرية على نهر دجلة تبعد حوالي (80 كم) شمال شرق مدينة ديار بكر بالقرب من قرية لاسي شمال سلسلة جبال طوروس[23]. وأخيراً تم العثور على منحوتة صخرية أخرى على الجانب الشرقي لنهر دجلة قرب مدينة سيزري الواقعة على الطريق التجاري الذي يربط بلاد آشور مع بلاد الأناضول (آسيا الصغرى)[24] عرفت بإسم منحوتة كودي داك في المصادر التأريخية[25].

كما نفذت المنحوتات الصخرية الآشورية في أراضي الجمهورية الاسلامية الإيرانية فعلى بعد يقدر بـــ (85 كم) شمال غرب مدينة كرمنشاه تم العثور على منحوتة تانك - ا فار المنفذة على إرتفاع يصل حوالي (40 م) فوق مستوى سطح الأرض بالقرب من قرية تانك-ا فار ومن هنا جاءت تسميتها[26].

أما منحوتة شيكافتا- أي- كولكولا فوجدت على بعد (30 كم) غرب لورستان في بلاد عيلام[27].

مما تقدم يتضح بأن المنحوتات الصخرية الآشورية التي أقيمت مابين (858- 681ق.م) كانت موزعة جغرافياً على ثلاث مناطق فأقيم قسمٌ منها ضمن حدود بلاد آشور في المناطق الجبلية التي شملت محافظات العراق الشمالية في الوقت الحاضر، فضلاً عن الجهات الغربية عند منابع مياه نهري دجلة والفرات في الأراضي التركية وأخيراً نفذت المنحوتات الصخرية الآشورية في الجهة الشرقية فوجد قسم منها ضمن المناطق الإيرانية وهذا أمر معتاد وخاصة إن بلاد آشور ارتبطت بعلاقات عسكرية وتجارية مع هذه المناطق كما هو مدون في التأريخ الآشوري، وكانت هذه المنحوتات منفذة على إرتفاع شاهق ويبدو إن السبب وراء ذلك يعود إلى قدسية المرتفعات في النفس البشرية منذ أقدم العصور بدليل اتخاذها أماكن للعبادة والتعبد والتي تكون بعيدة عن الضوضاء فاتسمت المرتفعات بالهدوء الذي يبعث الاطمئنان للنفس البشرية أولاً، ولتكون بعيدة عن أيدي العابثين ثانياً، وتعكس قابلية النحات في تهيئة أرضية مناسبة ومعالجة التشققات والانكسارات الطبيعية الحاصلة والموجودة على واجهات الجبال لتنفيذ أعماله الفنية رغم الإرتفاع الشاهق ثالثاً، وبسبب هذا الإرتفاع فقد تعرضت الكثير من المنحوتات الصخرية الآشورية إلى التأثيرات السلبية للعوامل المناخية كالأمطار والرياح وغيرها من العوامل فأدى ذلك إلى تشويه معالمها من حيث تفاصيل النص المسماري فضلاً عن المشهد الفني لذا فقد يصعب علينا إيراد جميع النماذج الفنية لأشكال المنحوتات الصخرية الآشورية المعتمدة في هذا البحث وتحليل مضامينها لذا فقد اعتمدنا على ما هو متوفر منها في المصادر المتخصصة ذات العلاقة التي اعتمدت عليها الدراسة فقدمنا سرداً تأريخياً مفصلاً وتحليلاً لما ورد فيها من معلومات تفيد البحث.

مضامين النصوص المسمارية المدونة على المنحوتات الصخرية الآشورية المعتمدة في الدراسة:

من خلال تحليل النصوص المسمارية المدونة على المنحوتات الصخرية الآشورية سرعان ما تتضح مضامينها وتحدد عائديتها، فضلاً عن معرفة سبب إقامتها (أي مناسبتها)

وبذلك يمكن ان تحدد الدوافع الكامنة التي دفعت ملوك بلاد آشور لأقامتها بـ:

اولاً: الدافع السياسي والعسكري.

ثانياً: دافع تخليد المشاريع الإروائية للملك الآشوري سين-أخي-ريبَ (704 -681 ق.م).

أولاً: الدافع السياسي والعسكري.

من خلال إستقراء المصادر التأريخية التي درست سير الشخصيات الملكية التي تربعت على العرش الآشوري ومنجزاتهم السياسية والعسكرية يتبين بأنهم قادوا الحملات العسكرية صوب جهات العالم القديم ونجحوا بتأمين حدود مملكتهم الخارجية بعد أن قضوا على التمردات والحركات الانفصالية الداخلية فخلدوا تأريخهم الحافل بالأحداث الجسام بمشاهد نحتية نفذت في مناطق عديدة من العالم آنذاك لتكون شاهداً على إنتصاراتهم التي تحققت هناك فكانت المنحوتات الصخرية إحدى أهم هذه الشواهد في تأريخ المملكة الآشورية الحديثة من العام (858 ق.م) وحتى العام (861 ق.م)، وعلى الرغم من ذلك فهناك أمر جدير بالملاحظة يسجل عند دراسة مضامين النصوص المسمارية المدونة على المنحوتات الصخرية الآشورية وهو إن قسماً منها كان لا يحدد إسم الملك الآشوري الذي أقامها وهذا لا يقلل من مكانتها ومصداقيتها في كتابة التأريخ أبداً فيمكن أن نقسم هذا النوع من المنحوتات الصخرية الآشورية التي نفذت بدافع سياسي وعسكري إلى نوعين هما: منحوتات معروفة الهوية وأخرى مجهولة الهوية، فنقصد بالنوع الأول المنحوتات الآشورية المعروفة الهوية هي تلك المنحوتات المعروفة عائديتها إلى الملك الآشوري الذي نصبها إذ يدون على متنها بالخط المسماري إسم الملك (اي صاحبها) فتعرف بذلك هويتها، فضلاً عن مناسبة إقامتها والتي كانت غالباً ما تعطي سرداً لأخبار الحملات العسكرية التي جردها هذا الملك صوب جبهة محددة من جبهات العالم الأربع كمنحوتات كينك بوغازي (كينك جورج) ومنحوتة نهر دجلة العائدتين للملك الآشوري شُلمان-أشريد(الثالث)(858 -824 ق.م)، فضلاً عن منحوتة ملا ميركي العائدة لـ توكلتي-آبِل-اشرّاَ (تجلاتبليزر الثالث) (745 -727 ق.م).

منحوتة كينك بوغازي (كينك جورج)

من خلال قراءة النص المسماري المدون على متن منحوتة كينك بوغازي (كينك جورج) المنتصبة عند منابع نهر الفرات يرد ذكر إسم الملك الآشوري شُلمان-أشريد (الثالث) (858-824 ق.م) مما يؤكد عائديتها إليهِ، ومن تحليل فحوى الكتابات الواردة على المنحوتة سرعان ما يتبين إنها تروي تفاصيل الحملات العسكرية التي سيرت ضد الممالك الآرامية في الجبهة الغربية[28] ومنها مملكة تل-بارسب[29] فاستفتح كاتب النص كلامه بذكر ألقاب سيده شُلمان-أشريد (الثالث) التي تدلل على مدى اتساع دائرة حكمه كـ ملك لبلاد آشور والكون، ومن ثم ذكر نسبه الذي يرجع إلى ملوك بلاد آشور أبيه آشور-ناصر- آبلِ (آشور ناصر بال الثاني) (883-859 ق.م) وجده توكلتي- ننورتا (الثاني) (890- 884 ق.م) مكرراً نفس الألقاب دلالة على أنه ورث الحكم والسيطرة على العالم منهما، وبعد هذه المقدمة يسرد لنا النص الإنجازات العسكرية التي حققها الجيش الآشوري في مناطق الشرق الأدنى القديم واستلام الأتاوات والضرائب من المدن المعادية حتى وصل إلى هدفه الرئيس:-

" ... حاصرت تل- بارسب طوقت مدينته الملكية، قمت بشن معركة في وسط مدينته أمام بريق أسلحتي القوية كان خائفاً، غادر مدينته...، جبل شيتامرات[30]...، على ضفة الفرات مثل غيمة في السماء، جعل معقله في مكان آخر، حاصرت قمة الجبل خضت معركة

وسط مدينته، الخوف من اسلحة سيدي آشور أكتسحهم اقتلعتهم بعيداً ونقلتهم عبر الفرات واعتبرتهم مع شعب بلادي"[31].

من تحليل النص المدون على منحوتة كينك بوغازي (كينك جورج) الصخرية يتبين هروب ملك مملكة تل- بارسب الذي لم يرد ذكر إسمه تاركاً عاصمتهُ تحت رحمة الجيش الآشوري متجهاً إلى قمة جبل شيتامرات القريب من نهر الفرات كما حدد النص موقعهُ لينجوا بحياته فتم تهجير سكان مملكة تل- بارسب الآرامية إلى بلاد آشور، ونجد مصداقية الحملة وإسم ملك تل- بارسب في نصوص حوليات الملك الآشوري شُلمان-أشريد (الثالث) التي تروي أخبار الحملة العسكرية إذ ورد الآتي:- **"في سنة حكمي الثانية تحركت من نينوى (و) وحاصرت مدينة تل- بارسب (بارساب) (و) دخلت مدن اخونو رجل من بيت- ادیني (و) هجر مدينته..."**[32] متجهاً صوب جبل شيتامرات فلحق به الملك الآشوري كما ورد في النص:- **"... تحركت من نينوى (و) عبرت الفرات أثناء فيضانه اخونو، رجل من بيت- ادیني اتخذ معقله جبل شيتامرات القمة الجبلية على جانب الفرات المعلق مثل الغيمة ... اخونو مع الهته، عرباته، خيوله، (و) (22000) من قواته نقلتهم إلى مدينتي آشور"**[33].

وبعد أن تحقق النصر على كل ممالك الآراميين والحثيين الواقعة على الجانب الاخر من نهر الفرات ومن ضمنهم مملكة تل- بارسب أقام شُلمان-أشريد (الثالث) تمثاله الملكي على جبل لالار فقال:- **"... (و) أقمت هناك تمثالي الملكي ..."**[34].

بعد إستعراض النص المسماري المدون على منحوتة كينك بوغازي (كينك جورج) العائدة للملك الآشوري شُلمان-أشريد (الثالث) فضلاً عن نصوصهُ الملكية ذات العلاقة فإنها جميعاً تتفق في المعلومات الواردة وتتكامل من الناحية التأريخية لتعطي صورة واضحة عن الأحداث العسكرية التي جرت آنذاك من حيث تحديد جبهة الحملة صوب مدينة تل-بارسب عاصمة مملكة بيت- ادیني الآرامية فتحققت أهدافها بعد فرض الحصار العسكري على أسوارها، وتم التعريف بإسم ملكها المدعو اخونو الذي تمكن من الهروب لينجو بنفسهِ أمام الزحف الآشوري متجهاً صوب جبل شيتامرات الشاهق الإرتفاع والواقع على جهة نهر الفرات فتعقبته القوات الآشورية بعد أن رحلت الآلاف من مواطنيهِ إلى بلاد آشور.

من تحليل ما تقدم من معلومات سرعان ما يتضح بأن مناسبة تنفيذ هذه المنحوتة قد كُرسَ لتخليد ذكرى الإنتصارات العسكرية الآشورية على أقوى الممالك الآرامية تل- بارسب التي تعرف اليوم بـ تل- احمر والتي كانت عاصمة لمملكة بيت - ادیني.

وبذلك يكون الملك الآشوري قد أعلن سيطرته على منابع نهر الفرات وأودية الخابور فأحكم الآشوريون قبضتهم على الطرق الرئيسة الممتدة من شمال سورية وجنوب شرق بلاد الأناضول باتجاه جنوب بلاد آشور وبابل[35].

منحوتة نهر دجلة:

كما أشارت حوليات الملك شُلمان-أشريد (الثالث) إلى إنه نفذ منحوته أخرى على نهر دجلة بعد أن وصل إلى منابعه إذ قال:- **" في سنة حكمي السابعة... زحفت إلى منابع نهر دجلة حيث ينبع الماء غسلت سلاح آشور قدمت القرابين إلى الإله (و) نصبت تمثالي الملكي (و) دونت عليه إنتصارات آشور، سيدي ..."**[36].

من تحليل النص يتضح بأن شُلمان-أشريد (الثالث) قد استكشف منابع مياه نهر دجلة بحدود العام (852 ق.م) فدانت له المدن بالطاعة والولاء حتى أحرز النصر

فغسل أسلحته من دماء الأعداء في مياه النهر بفضل تأييد سيده الإله آشور لذا شكره بتقديم القرابين، وأخيراً إختتم الملك الآشوري نشاطه العسكري هناك بأن نفذ منحوتتهُ الملكية ودون عليها كتابات مسمارية تمجد الإنتصارات التي حققها الجيش الآشوري تحت قيادته، وقد خلد هذه الأحداث على إحدى شرائط بوابات قصره الملكي في مدينة بلاوات (امكر- انليل)، كما في (اللوح رقم 1).

اما بالنسبة لـ منحوتة ملا ميركي

تعد منحوتة ملا ميركي من أهم الأعمال الفنية العائدة لفترة حكم ملك بلاد آشور توكلتي-آبِل-اشرّاَ (الثالث)(745-727 ق.م) ومن تحليل نصوصها فإنها تروي أحداث حملته العسكرية صوب أرض اوللوبا [37] بحدود سنة (739 ق.م)[38] فبعد أن عدد كاتب الملك الآشوري أسماء معبوداته المقدسة إبتداءً بـ آشور، مردوك، نابو، شمش، سين، ادد، ايا، انيتا سيدة اوروك، نركال واخيراً عشتار الذين ساندوه وأيدوه لتحقيق النصر قال:- "**أرضي اوللوبا (و) خابخو**[39]، **(و) جبل نالا كلها غزوتها وأدخلتها ضمن حدود بلاد آشور وأقمت تمثالي في جبل اليمرو داخل حدود اوللوبا ...**"[40].

ونجد صدى المعلومات الواردة على متن منحوتة ملا ميركي التي تؤكد سيطرة الملك توكلتي- آبِل- اشرّاَ (الثالث) على أراضي اوللوبا وكيرخو في نصوص حولياته بـ:- "**أرضي اوللوبا ... غزوتها كلها و ادخلتها في حدود بلاد آشور**"[41].

وبعد إستعراض النصوص الملكية المنشورة آنفاً يتبين لنا الهدف من إقامة منحوتة ملا ميركي من قبل نحات توكلتي-آبِل-اشرّاَ (الثالث) لتخليد الحملة العسكرية التي جردها سيده الملك الآشوري في سنة حكمه السابعة ضد أراضي اوللوبا وخابخو والتي الحقها ببلاده وعين حكامه التابعين لسياسته هنالك.

وبعد أن انتهينا من عرض بعض المنحوتات الصخرية الآشورية المعروفة الهوية سننتقل إلى النوع الثاني: المنحوتات الصخرية الآشورية المجهولة الهوية ونقصد بها تلك المنحوتات التي لا تعرف عائديتها بالضبط لأي ملك آشوري بسبب عدم ذكر الإسم الصريح لصاحبها (أي إسم الملك الآشوري الذي أقامها) بين ثنايا أسطر النص المسماري المدون على متنها فلا تعرف هويتها فهي مجهولة لذا حاولنا تحليل الأحداث التأريخية بالإعتماد على المواقع الجغرافية الواردة في النص المدون عليها وتتبعنا ذلك في نصوص الحوليات الملكية التي تغنت ببطولات ملوك بلاد آشور فتم ذكر أسماء الملوك الذين وصلوا بجيوشهم إلى تلك البقاع وتحديداً إلى مكان إقامة مثل هذه المنحوتات الصخرية محاولين بذلك إعطاء إحتمالات للوصول ولو بشكل تقريبي للكشف عن إسم الملك الذي أقامها بهدف تحويلها من منحوتات صخرية مجهولة الهوية إلى معروفة الهوية قدر الإمكان ويمكن أن نسرد هذا النوع من المنحوتات (أي المجهولة الهوية) بالآتي:

منحوتة فيرحاتلي:

خلدت منحوتة فيرحاتلي العلاقات السياسية والعسكرية لبلاد آشور مع مملكة قوي (سهل كليكيا) مكان إكتشاف المنحوتة[42]، ومن خلال إستقراء المصادر يتبين بأن الملك شُلمان-أشريد (الثالث)(858-824 ق.م) أول من سير الحملات العسكرية بإتجاه مملكة قوي إبّان العصر الآشوري الحديث (911-612 ق.م) وقد سجلت تأريخياً على النحو الاتي:- "**في العام العشرين من حكمي عبرت نهر الفرات للمرة العشرين (و) تحركت إلى أرض قوي (قاو) واستوليت على مدنهم وممتلكاتهم**"[43]، وكرر صولته إذ قال في نصٍ ثانٍ:- "**في العام الخامس والعشرين من حكمي عبرت الفرات أثناء فيضانه (و) استلمت هدايا من ملوك أرض**

حاتي، تسلقت جبل الامانوس ثم توجهت إلى مدن كاتي في أرض قوي...."[44]، ويبدو أن هذه الحملات العسكرية لم تحقق الأهداف المرجوة مما حدا بالملك الآشوري إلى تسيير حملة ثالثة قال عنها:- " **في العام السادس والعشرين من حكمي عبرت جبال الامانوس للمرة السابعة ...زحفت نحو مدن كاتي الـ قويان (قوي) ...**"[45].

مما تقدم يتضح بأن شُلمان-أشريد (الثالث) ملك بلاد آشور قد سير ثلاث حملات عسكرية صوب مملكة قوي (سهل كليكيا) سجلت مابين (839 ق.م، 834 ق.م وأخيراً 833 ق.م) ويرجح إنه قد أقام منحوتة فيرحاتلي عقب إحدى هذه الحملات على واجهة الجبال التي صادفت طريق الحملة، وكما هو معروف فأن الملوك الآشوريين يعمدون إلى أقامة تماثيلهم في المناطق التي دخلت ضمن دائرة حكمهم ولابد من الإشارة إلى أن النصوص آنفة الذكر لم تُشِر إلى أي ذكر لإقامة منحوتاته في طريق حملاته.

واستمرت السيطرة الآشورية على مملكة قوي حتى نهاية حكم سين-أخي-ريبَ الذي سير حملته العسكرية ضدهم على أثر إعلانهم التمرد والعصيان ضد الحكم الآشوري بحدود العام (696 ق.م)[46].

يتضح مما تقدم بأن منطقة قوي مكان العثور على منحوتة فيرحاتلي أصبحت ضمن مناطق النفوذ الآشوري خلال عصرهم الحديث ولكن للأسف لا تتوفر لدينا حالياً أدلة آثارية أو نصوص ملكية تؤكد عائديتها إلى أي ملك على الرغم من تعدد الحملات التي غطت سنوات أبرز ملوك بلاد آشور، منذُ عصر شُلمان-أشريد (الثالث) حتى عصر سين-أخي-ريبَ[47] ولعل أعمال التنقيبات المستقبلية تظهر نتائج جديدة بخصوص عائديه المنحوتة.

منحوتة كودي داك:

أثرت عوامل التعرية بشكل سلبي على معالم منحوتة كودي داك ولا يعرف من بقاياها كيف كان شكلها الأصلي؟ لكن مما تبقى من أسطر الكتابات المسمارية تبين بأنها أقيمت على أثر إنهاء التمردات التي اندلعت في مدن جبل نيبور فجسدت المنحوتة الفعاليات العسكرية الآشورية في المنطقة[48]، ومن إستقراء حوليات ملوك بلاد آشور التي دونت أخبار حملاتهم العسكرية صوب المناطق الجغرافية[49] الواردة في النص المنشور على متن المنحوتة يتبين بأن الملك سين-أخي-ريبَ (704-681 ق.م) قد ذكرها في أخبار حملته الخامسة ضد القبائل القاطنة في مناطق شرق نهر دجلة فوصل إلى جبل نيبور الشاهق الإرتفاع وخاض معركة على سفوحه حقق الإنتصار فيها فتنأثرت جثث الأعداء ، كما إنه تباهى بإنتصاراته على المدن الواقعة ضمن حدود أرض كتموخو وهي تامورررو ،شاروم ، ها- كادا، ازاما، كبشو، كوا (و) كانا[50]، إلا إن هذه المدن أعلنت تمردها مرة أخرى واتخذ أهلها من سفوح جبل نيبور معقلاً لهم مما دفع بالملك سين-أخي-ريبَ إلى تسيير حملة عسكرية ضدهم[51]، وبعد أن حقق الإنتصارات عليهم أمّن المنطقة بأن أقام معسكره فيها فقال:- "**...عند أقدام جبل نيبور أقمت معسكري واخترت محاربي الذين سيقاتلون في معركة جبل نيبور...**" ويستمر النص بذكر تفاصيل المعركة التي دارت فقتل أعداداً كبيرة منهم بعد أن حاصر مدنهم فهربوا إلى قمة جبل نيبور فلاحقهم ورمى من وقع بيده من أعلى الجبل[52] واختتم الملك الآشوري فعالياته في المنطقة بأن نفذ منحوتة فقال:- " **أقمت منحوتة ودونت عليها قوة سيدي آشور ونصبتها على قمة جبل نيبور...**"[53].

من خلال تحليل النصوص الانفة الذكر يتبين بأن سين-أخي-ريبَ (704- 681 ق.م) هو الملك الآشوري الوحيد الذي ذكر جبل نيبور في كتاباته الملكية فلم يسبقه إلى تلك البقاع سوى الملك (آشور-ناصر-آبلِ الثاني) (883- 859 ق.م) الذي وطأ مناطق جبلي نيبور وبساتي إلا إن الأخير لم يذكر إقامة منحوتة هناك، أما سين-أخي-ريبَ فقد تسلق قمة جبل نيبور وهو يطارد المتمردين والخارجين عن السلطة الآشورية وبعد ان حقق اهدافه نفذ منحوتة على الجبل حسب ما صرح بقوله الانف الذكر:- **" اقمت منحوتة ودونت عليها قوة سيدي آشور ونصبتها على قمة جبل نيبور..."**[54]، وحسب ما تقدم من معلومات يمكن أن ننسب منحوتة كوي داك إلى سين-أخي-ريبَ باعتباره هو الوحيد من بين ملوك بلاد آشور الذي نصب منحوتته في جبل نيبور وإن مناسبة إقامتها إنهاء تمردات أهالي مدن الجبل كما هو موثق في نصه الملكي المدون على سطح المنحوتة فضلاً عن نصوص حولياته التي تروي إنتصاراته على القبائل القاطنة شرق نهر دجلة وهذا مكان إكتشاف منحوتة كوداك[55] كما مر بنا سابقاً.

مما تقدم نلاحظ بأن الجانب العسكري والسياسي كان من أهم الدوافع التي دفعت ملوك بلاد آشور إلى أقامة منحوتاتهم الصخرية بعد إنتهاء الفعاليات العسكرية وإن أغلب المنحوتات التي ذكرت وجدت في مناطق نائية عن العواصم الآشورية، وهذا إن دل على شئ إنما يدل على إن الفنان والكاتب كانا يرافقان الحملات العسكرية بدليل تنفيذ المنحوتات الصخرية على واجهات الجبال المنتشرة في مناطق الشرق الأدنى القديم عقب إنتهاء أحداث المعارك لإضفاء الهيبة والعظمة على الملوك الآشوريين الذين تبنوا هذه الأعمال الفنية التي تخلد وصولهم إلى تلك البقاع للناظرين إليها من مكان بعيد والذي يعكس في الوقت نفسه الجانب الإعلامي في الفكر السياسي الآشوري آنذاك.

ثانياً: دافع تخليد المشروع الاروائي للملك الآشوري سين-أخي-ريبَ (704 -681 ق.م):

إهتم الملك سين-أخي-ريبَ (704- 681 ق.م) بإنشاء المشاريع الإروائية بهدف توفير المياه اللازمة لسقي حقول عاصمته نينوى ومزارعها فأوصل مياه نهر الخوصر إلى مدينة كيسيري التي تبعد حوالي (10أميال) إلى الشمال من نينوى ومن ثم يتم تحويل مجرى مياه النهر ليصب في قناة حفرها وأعطاها إسمه، تبدأ من أمام السد وتستمر بمحاذاة النهر لتصل المياه أخيراً إلى الحقول والحدائق الملكية فقال:- **"...حفرت قناة، جلبت نهر الـ خوصر من جانب مدينة كيسري إلى وسط نينوى وجعلت المياه جميعها تجري فيها وسميت تلك القناة بقناة سنحاريب"**[56]، وعلى الرغم من ذلك فان المياه التي وصلت إلى العاصمة نينوى لم تعد تكفي لسد إحتياجات سكانها فاستفاد من مياه نهر الـ كومل فشيد قناة من حجر الكلس تمتد من منطقة تعرف بإسم جروانة[57].

فبعد إنجاز المشروع الإروائي نفذ ملك بلاد آشور سين- أخي- ريبَ (704- 681 ق.م) منحوتاته الصخرية على واجهات الجبال القريبة إحتفالاً بهذه المناسبة كمنحوتة معلثاية[58]، ومنحوتة شيرو ماليكتا التي أقيمت بالقرب من نهر بندوايا بعد أن أعيد تنظيم جريان مياهه[59]، ومنحوتات خنس وبافيان التي نفذت أعلى القناة التي تزود العاصمة نينوى بالماء على منابع مياه نهر الـكومل[60]ويصل إرتفاعها إلى حوالي (16م)[61].

ومنحوتة فايدة التي تعد جزءاً من المشروع الاروائي والتي تتكون من ثلاث منحوتات الاولى والثانية وجدت بالقرب من المشروع أما المنحوتة الثالثة فوجدت عند القناة[62]،

وأخيراً منحوتة ملاطية التي أقيمت لتحديد نقطة الإلتقاء بين الجبل ومصدر ماء عين جاسارا والتي من المعتقد إنها تشكل رأس القناة التي يجري منها مياه النهر جنوباً نحو شرو ملكثا[63].

المضامين الفنية لنماذج المنحوتات الصخرية الآشورية المعتمدة في الدراسة:

من خلال إمعان النظر في نماذج المنحوتات الصخرية الآشورية يمكن أن نحدد مواصفاتها الفنية من حيث:

الشكل العام للمنحوتة الصخرية:

إتخذت المنحوتات الصخرية الآشورية عدة نماذج في شكلها العام فمنها ما يكون بهيئة المشكاة كمنحوتة كينك بوغازي (كينك جورج) التي نفذها فنان الملك الآشوري شُلمان- أشريد (الثالث) (858- 824ق.م) والتي تصل قياساتها إلى حوالي (1.50 سم) طولاً و (1.40 سم) عرضاً وبعمق (3- 5 سم)[64]، كما في (اللوح رقم 2).

أما منحوتة ملا ميركي العائدة للملك توكلتي- آبل- اشرّاَ (الثالث) (745- 727ق.م) فقد إتخذ إطارها الخارجي شكلاً شبه محدبٍ بقياسات يصل طولها إلى حوالي (135سم) وبعرض (82 سم) عند قاعدتها ويزداد عرضها عند الوسط ليصل إلى حوالي (88 سم) قبل الانحناء الجانبي الذي يلتقي في أعلى المنحوته[65] كما في (الشكل رقم 1) (لوح رقم 4).

أما منحوتة معلثايه التي نفذها الملك سين-أخي-ريبَ (704- 681 ق.م) فقد كانت على شكل اربعة حقول متشابهه مستطيلة الشكل ومتساوية القياسات والأبعاد، ونظراً لسلامة اللوح الثاني وعدم تأثره بالعوامل الجوية على خلاف الألواح الثلاث الأخرى فقد إعتمدت قياساته بطول (6 م) وبعرض (185 سم)[66] كما في (اللوح رقم 5 - أ).

أما منحوتة كرابور فقد نفذت على شكل أربعة حقول إختلفت قياساتها فالأولى (129سم) طولاً وبعرض (57 سم) وبعمق (3-4 سم)، والثانية بقياسات (166 سم) طولاً وبعرض (142 سم) بعمق (1-4 سم)، والثالثة بقياسات (104 سم) طولاً وبعرض (65 سم) بعمق (3-5 سم)، وأخيراً الرابعة بطول (119 سم) بعرض (54 سم) بعمق (3-5 سم)[67] كما في (اللوح رقم 7).

وقد وجدت منحوتة شيرو ماليكتا داخل إيوان تحيط به الحفر الدائرية من جانبيه وهناك درجات طويلة تودي إلى المحراب الشبيه بالإيوان ويوجد على يمين المحراب الذي يكون في قعر الجبل دهليز يزيد عرضه عن متر واحد ثم يأخذ بالعرض إلى أن يصل إلى أربعة أمتار تقريباً وينحرف باتجاه اليمين كما يوجد أمام الإيوان ساقية مبنية بحجر قديم تتجه نحو الدهليز[68] كما في (اللوح رقم 7).

مضمون المشهد الفني للمنحوتة الصخرية:

تفنن النحات بتنفيذ مواضيع متعددة على سطوح المنحوتات الصخرية الآشورية مثلت بالاتي:

اولاً: تنفيذ هيئة الملك الآشوري:

إن تنفيذ هيئة الملك الآشوري تعد من ضمن أبرز المضامين الفنية للمنحوتات الصخرية الآشورية المنفذة مابين (858- 681 ق.م) التي كادت أن تتشابه وكأنها نسخة واحدة ولا يقتصر الإختلاف سوى على شخص الملك الآشوري نفسه الذي أمر نحاتيه بتنفيذ المنحوتة الصخرية و إقامتها وكأنها سنة أتبعت بأن ينفذ مشهد هذا الملك دائماً بهيئته البشرية الحقيقية من حيث تفاصيل حجم الجسم الطبيعي، وهو يرتدي بزته الملكية الرسمية المعتادة التي كانت عبارة عن ثوب مزخرف بحواشي سفلية يغطي الذراع الأيسر ويترك الأيمن عارياً، ويظهر الملك الآشوري وهو يضع التاج (الطربوش) ذا القمة المدببة على رأسه، والشعر المجعد

ينزل منساباً من أسفل التاج بإتجاه الخلف ليغطي الأكتاف، أما اللحية الكثة (الذقن) التي تميز وجوه الملوك الآشوريين بدون إستثناء فانها تتدلى بشكل موجات تصل إلى حد الصدر[69]، ويزين يده اليسرى سوار ويمسك بها سلاحاً قد يكون رمحاً أو خنجراً ويرفع الأخرى (اليمنى) إلى مستوى الوجه بشكل قبضة محكمة ويشير بأحد أصابعه إلى رموز الآلهة[70] المعبودة في المجتمع العراقي القديم[71] عموماً والآشوري خصوصاً بشكل ظاهر للعيان وتأخذ هذه المشاهد حيزاً كبيراً من الجهة العليا للمنحوتة والمنفذة أعلى المشهد (فوق رأس الملك وأمامه بالتحديد) وتضفي هذه الرموز قدسية في نفوس الناظرين إليها لما يعكسه الدين من تأثير واضح في نفوس العراقيين منذ أقدم العصور وإلى يومنا هذا، ونفذ مشهد الملك الآشوري وهو متجه نحو اليمين (كما في اللوحين رقم (2 و3) والشكل رقم (1)، أما الجهة اليسرى للمشهد الفني فقد دونت عليها أسطر من الكتابات المسمارية[72] غطت مساحة المشهد من اعلاه وتحديداً من صدر الملك الآشوري وكتفه الايمن حتى الخصر متفادية الوجه للحفاظ على معالمه[73] كما في (اللوح رقم 2) و (الشكل رقم 3).

ثانياً: الملك الآشوري سين-أخي-ريبَ (704- 681 ق.م) ومواكب الإلهه

يعد تمثيل الملك سين-أخي-ريبَ برفقة الآلهة المعبودة في المجتمع الآشوري من بين أبرز المواضع الفنية وأكثرها شيوعاً على منحوتاته الصخرية التي نفذت في صدر الجبل لتخليد مشاريعه الإروائية وكأنما قصد الملك الآشوري من وراء ذلك تقديم الشكر والثناء لمعبوداته المقدسة التي ساعدته في إتمام المشروع فجرت المياه الصالحة لإرواء مزروعات العاصمة نينوى وبساتينها، فالناظر إلى منحوتات خنس وبافيان سرعان مايميز موكباً ذات مدلول ديني يتكون من سبعة آلهة مثلت بـ: آشور، ننليل، انليل، سين، شمش ،ادد واخيراً عشتار وهم يعتلون مخلوقات مركبة وحيوانات من بينها ثيران مجنحة ويقف الملك الآشوري سين-أخي-ريبَ بكل خشوع أمام آلهته السبعة وفي مقدمتهم سيده الإله آشور[74] كما في (الشكل رقم 3).

ثالثاً: مواضيع دينية:

هناك نماذج من المنحوتات الصخرية الآشورية تنوعت مضامينها الفنية واشتملت على مواضيع دينية كـ منحوتة معلثاية التي تتكون من أربعة مشاهد كل واحد منها يمثل مواكب الآلهة الآشورية والتي تكاد أن تكون بأبعاد واحدة وقد أثرت عوامل الطبيعة وتسريب مياه الأمطار فنمت بعض الأشجارعليها مما سبب حدوث تشقق كبير في جسم المنحوتة[75] كما في (اللوح رقم 5 - ب).

أما منحوتة كرابور فقد نفذ عليها مشهد يتوسطه من الأعلى وإلى جهة اليسار رموز الآلهة وهي كالآتي: التاج المقرن للإله آشور، والهلال رمز الإله سين (اله القمر)، وقرص الشمس المجنح للإله شمش (إله الشمس)، والمجرفة رمز الإله مردوك، وأخيراً رمز الإله نابو المتجه نحو اليمين واليد اليمنى مرتفعه نحو الأعلى واليسرى تحمل زهرة اللوتس وهو مرتدٍ ثوباً طويلاً ذا شراشيب تصل إلى أسفل الركبة واضعاً تاج الألوهية المقرن على رأسه وحاملاً لما يشبه سيفاً ظهر ممتداً من جهة اليسار خلف جسده، أما الشخص الآخر إلى اليمين فهو لمتعبد مرتدياً ثوباً طويلاً ذا شراشيب تزخرف حواشيه رافعاً يده اليمنى باتجاه الإله اما اليسرى ممتدة بشكل زاوية قائمة ومشيراً بأصبعه باتجاه الإله وشعره منسدل على كتفيه من دون تاج على الرأس مكتفياً كما يبدو بشريط يحيط جهة الرأس، واقفاً على مصطبة مرتفعة وهو قصير جداً مقارنةً بمشهد

الإلـه الواقـف علـى الأرض والتـي تبدو بشكل أكبـر[76] كمـا فـي (اللـوح رقـم 6).

رابعاً: مواضيع فنية أخرى

نفـذ مشـهد الأشـخاص علـى المنحوتـات الصخريـة الآشـورية كـ منحوتـة شـيرو ماليكتـا التـي خلـدت شـخصاً واقفـاً ورافعـاً إحـدى يديـه إلـى الأعلـى والأخـرى يمسـك بشـيء يتدلـى نحـو الأسـفل قـد تكـون عصـا ويرتـدي ثوبـاً طويـلاً يصـل إلـى الكعبيـن ومزيـن بشراشـيب، وهـذا المشـهد مألـوف فـي المنحوتـات الآشـورية[77]، وقـد أثـرت العوامـل الجويـة علـى رأس الشـخص فلـم تبقـي أي ملامـح واضحـة لـه لـذا يصعـب تحديـد الشـخصية المنفذة علـى المنحوتـة كمـا فـي (الشـكل رقـم 2).

الخاتمة:

بعـد أن قدمنـا هـذا العـرض عـن المنحوتـات الصخريـة الآشـورية يمكـن أن نبيـن أهـم الإسـتنتاجات العلميـة التـي توصلنـا إليهـا وهي مرتبـة علـى النحـو الآتـي:

- عُـدت المنحوتـات الصخريـة الآشـورية مصـدراً مهمـاً مـن مصـادر معلوماتنـا.

عند دراسـة التأريخ السياسـي والحضـاري لبلاد آشـور مابين (858- 681 ق.م).

- سـميت المنحوتـات الصخريـة الآشـورية نسـبة إلـى إسـم المـكان الـذي وجـدت فيـه (المعثـر) كـمنحوتات ملا ميركـي، فيرحاتلي، ومنحوتـات خنـس وبافيـان وغيرهـا مـن المنحوتـات.

- نفـذت المنحوتـات الصخريـة الآشـورية بأوامـر ملكيـة صـدرت مـن لـدن ملـوك بـلاد آشـور إلـى النحاتيـن والكتبـة متخذيـن مـن منابـع الأنهـار ومجاريهـا فضـلاً عـن سـفوح جبـال الشـرق الادنـى القديـم واجهـاتٍ لتنفيذهـا ويمكـن أن نتلمـس مـا ورد عليها مـن معلومات فـي المصـادر التـي درسـت التأريـخ الآشـوري الحديـث (911- 612 ق.م) كالحوليـات الملكية أولاً، والمشـاهد الفنيـة ثانيـاً.

- أقيمـت المنحوتـات الصخريـة الآشـورية فـي ثـلاث جهـات حصـراً هـي: الشـمالية، الغربيـة وأخيـراً الشـرقية نظـراً لطبيعـة هـذه المناطـق الجغرافيـة التـي امتـازت بكثـرة المرتفعـات الجبليـة التـي عـدت خلفيـة مناسـبة لتنفيـذ مواضيعهـا لهـذا السـبب إنعـدم وجودهـا فـي الجبهـة الجنوبيـة التـي اشـتهرت بسـهولة الأرض وانبسـاطها.

- إمتـازت المنحوتـات الصخريـة الآشـورية عـن باقـي فنـون النحـت البـارز المعروفـة فـي بـلاد آشـور بأنهـا اتخـذت الأماكـن الشـاهقة الإرتفـاع أولاً والبعيـدة عـن العواصـم الآشـورية ثانيـاً، فأكـدت مشـاركة النحـات والكاتـب اللذَيـن بـذلا جهـداً لتنفيـذ العمـل الفنـي وقـد يكـون الكاتـب والنحـات نفـس الشـخص فهنـاك منحوتـات إقتصـرت علـى تنفيـذ مشـاهد فنيـة وهنـاك قسـم مـن المنحوتـات التـي سُـطر عليهـا نـص مسـماري وهنـاك قسـم ثالـث يجمـع مابيـن الإثنيـن المشـهد الفنـي والنـص المسـماري.

- إشـتهرت المنحوتـات الصخريـة الآشـورية باختـلاف أشـكالها الخارجيـة مابيـن المشـكاة وشـبه المحـدب وغيرهـا مـن الأشـكال.

- نفـذت المشـاهد الفنيـة للمنحوتـات الصخرية الآشـورية بقياسـات مختلفة.

- إختلفـت الدوافـع الحقيقيـة الكامنـة وراء نصـب المنحوتـات الصخريـة الآشـورية، فضـلاً عـن تنـوع المضامين الفنيـة والنصوص المسـمارية المدونـة عليهـا.

- عكسـت المنحوتـات الصخريـة الآشـورية براعـة النحـات فـي تحضيـر السـطح المناسـب الـذي سـينفذ عليـه المشـهد الفنـي مـن خـلال صقـل سـفح الجبـل وإزالـة التشـققات عنـه.

- تأثـر المنحوتـات الصخريـة الآشـورية بعوامـل التعريـة الطبيعيـة كالأمطـار والريـاح وغيرهـا بسـبب إرتفاعهـا الشـاهق لـذا فقـد تشـوهت أغلـب نماذجهـا الفنيـة.

- إحتـاج تنفيـذ مشـاهد المنحوتـات الصخرية

الآشورية إلى إستخدم الآلات ومستلزمات مناسبة لتسهل عملية تسلق النحات قمة الجبل ليتمكن من إتمام عمله الفني الذي يستغرق وقتاً طويلاً بلا شك.

جدول[78] يبين استعراض إسماء المنحوتات الصخرية الآشورية المعتمدة في الدرأسة حسب مكان العثور عليها اولاً، قياساتها ثانياً، عائدتها ثالثاً ومناسبة أقامتها رابعاً:

ت	اسم المنحوتة الصخرية الآشورية	مكان العثور عليها	قياساتها	عائدتيها	مناسبة اقامتها
1	منحوتة ملا ميركي	شمال العراق محافظة دهوك قرية دركلي الشيخ احمد	135سم طولاً 82 سم عرضاً عند القاعدة ويزداد عرض المنحوتة عند وسطها لتصل الى حوالي 88سم	تعود الى الملك الآشوري توكلتي-آبِل-اشرّاَ (الثالث)	تروي احداث حملة الملك الآشوري توكلتي-آبِل-اشرّاَ (الثالث) ضد ارض اللوبو بحدود عام 739 ق.م
2	منحوتة معلثاية	شمال العراق محافظة دهوك قرية معلثاية	نفذت على شكل اربعة حقول متساوية 6 م طولاً و185 سم عرضاً	تعود الى الملك الآشوري سين-أخي-ريبَ	تخليد مشروع الملك الآشوري سين-أخي-ريبَ الاروائي
3	منحوتة شيرو ماليكتا	ناحية القوش قرية بندوايا	.....	تعود الى الملك الآشوري سين-أخي-ريبَ	تخليد مشروع الملك الآشوري سين-أخي-ريبَ الاروائي
4	منحوتات خنس وبافيان	قضاء الشيخان مدينة عين سفني قرية خنس	.....	تعود الى الملك الآشوري سين-أخي-ريبَ	تخليد مشروع الملك الآشوري سين-أخي-ريبَ الاروائي
5	منحوتة فايدة	شمال مدينة نينوى	.....	تعود الى الملك الآشوري شروكين (سنحاريب)	تخليد مشروع الملك الآشوري شروكين الاروائي
6	منحوتة ملاطية	شمال مدينة نينوى	.....	تعود الى الملك الآشوري سين-أخي-ريبَ	تخليد مشروع الملك الآشوري سين-أخي-ريبَ الاروائي
7	منحوتة اكيل	تركيا مدينة ديار بكر منطقة ايكيل	.....	.....	
8	منحوتة فرحاتلي	تركيا مدينة ادانا قرب مملكة قوي قرية فرحاتلي	.....	.....	تروي احداث الحملات العسكرية الآشورية ضد مملكة قوي

ت	اسم المنحوتة الصخرية الآشورية	مكان العثور عليها	قياساتها	عائديتها	مناسبة اقامتها
9	منحوتة كرابور	تركيا مدينة انطاكيا منطقة كرابور	منحوتة كرابور نفذت على شكل اربعة حقول اختلفت قياساتها فالحقل الاول 129 سم طولاً وبعرض 57 سم وبعمق 4-3سم، والثاني بقياس 166 سم طولاً وبعرض 142 سم بعمق 4-1 سم، والثالث بقياس 104 سم طولاً وبعرض 65 سم بعمق 5-3 سم، اما الرابع بطول 119 سم وبعرض 54 سم وبعمق 5-3سم	.....	.....
10	منحوتة كينك غازي(كينك جورج)	تركيا محافظة غازي عنتاب في منطقة كينك غازي (كينك جورج) على الضفة الغربية من نهر الفرات	150 سم طولاً وبعرض 140 سم وبعمق 5-3 سم	تعود الى الملك الآشوري شُلمان- أشريد (الثالث)	تروي احداث حملة الملك الآشوري شُلمان- أشريد (الثالث) على مملكة تل بارسيب الارامية
11	منحوتة على نهر دجلة	تركيا شمال شرق مدينة ديار بكر على نهر دجلة	.....	تعود الى الملك الآشوري شُلمان- أشريد (الثالث)	تخلد وصول الملك الآشوري شُلمان- اشريد (الثالث) الى منابع نهر دجلة
12	منحوتة كودي داك	تركيا مدينة سيزري على جانب الشرقي لنهر دجلة على الطريق التجاري الذي يربط بلاد آشور مع بلاد الاناضول	.....	يحتمل انها تعود للملك الآشوري سين-أخي-ريبَ	انهاء التمردات التي حدثت في مدن جبل نيبور
13	منحوتة تانك- افار	ايران مدينة كرمنشاه قرية تانك- ا فار	.....	.....	.....
14	منحوتة شيكافتا- اي- كولكولا	ايران بلاد عيلام غرب لورستان	.....	.....	.....

هوامش البحث:

1- لمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الله، عبد الكريم، فنون الانسان القديم أساليبها ودوافعها، (بغداد، 1973)، ص27- 31.

2- عن الجبال واتخاذها موقعاً للمنحوتات الصخرية والنصب والمسلات ينظر: الجميلي، عامر، الجبال في الكتابات العراقية القديمة، مجلة زانكو للعلوم الانسانية، جامعة صلاح الدين، أربيل، العدد 53، 2012

3- للاطلاع على المواقع الجغرافية للمنحوتات الصخرية الآشورية ينظر الخارطة المرفقة في نهاية البحث.

4- لتحديد مكان العثور على منحوتة ملا ميركي الصخرية وباقي المنحوتات الآشورية التي وردت في سياق البحث ينظر الجدول والخارطة في نهاية البحث.

5- Postgate,J N, The Inscription of Tiglath-PileserIII at Mila Mergi, Sumer,1973, p. 49.

6- شكري، أكرم، المنحوتات الأثرية في جبال العراق الشمالي، مجلة سومر مجلد 1، جـ 1، سنة 1945، ص 88- 89.

7- تكونت البعثة العراقية التي وصلت إلى شمال العراق في شهر آب من عام (1952م) من قبل السيد أكرم شكري مدير المختبر والسيد صبري الذويبي ملاحظ المختبر والسيد همزاز ايفان المصور في المديرية مع عاملين فنيين في المختبر. ولمزيد من الاطلاع عن جهود هذا الفريق لاستنساخ المنحوتة ينظر: شكري، المصدر نفسه، ص ص86- 90.

8- حنون، نائل، مدن قديمة ومواقع أثرية دراسة في الجغرافية التاريخية للعراق الشمالي خلال العصور الآشورية، (دمشق، 2009)، ص211.

9- شكري، مصدر سابق، ص90.

10- لقد تكون فريق العمل من نفس الأشخاص الذين وردت أسماؤهم عند الحديث عن معالجة وإستنساخ منحوتة ملا ميركي كما أشرنا سابقاً، وللإطلاع على أعمال الصيانة والإستنساخ التي خضعت لها منحوتة معلثاية ينظر: شكري، المصدر نفسه، ص 91- 92.

في شمال العراق، مجلة سومر، العدد 4 لسنة 1948، ص187.

12- مظلوم، طارق عبد الوهاب، النحت من عصر فجر السلالات حتى العصر البابلي الحديث، حضارة العراق، ج 4، (بغداد، 1985)، ص86 - 87.

13- Kreppner, F, J, Public Space in Nature: the Case of Neo-Asssyrian Rock Reliefs, In Altorientalische Forschungen, Band 29 . 2002, p. 371.

14- Kreppner, F, J, Op.Cit, p.371.

15- Ibid, p.371.

16- Tasyurek ,O. A, A Rock Relief of Shalmaneser III on the Euphrates, Iraq Vol. 41, Part 1, 1979,p. 47.

17- Kreppner, F, J, Op.Cit, p. 372.

18- تقع مملكة قوي سهل كليكيا ضمن مدن آسيا الصغرى يحدها البحر المتوسط من الجنوب وجبال طوروس من الشمال والغرب والامانوس من الشرق فهي حلقة وصل بين سورية وبلاد الأناضول وهي ضمن الأراضي التركية في الوقت الحاضر: الحديدي، أحمد زيدان، علاقات بلاد آشور مع الممالك الحثية الحديثة في شمال سورية (911- 612 ق.م)، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب جامعة الموصل، 2005، ص28.

19- Tasyurek, O.A, Some New Assyrian Rock- Relifs in Turkey, Anatolian Studies (An St), Vol. 25, 1975,p. 169.

20- Ibid, p. 172.

21- يبدو إن منطقة كينك بوغازي (كينك جورج) تعني إسم ملك بوغازي أو الملك جورج وكانت هذه المنطقة حيوية آنذاك بدليل إكتشاف المنحوتات الآشورية فضلاً عن آثار تعود إلى العصر الروماني والإغريقي.

22- Tasyurek,O.A, A Rock Relief of Shalmaneser III on the Euphrates Op.Cit,p.47.

23- Kreppner, F, J, Op.Cit,, P. 374.

24- إرتبطت بلاد آشور بعلاقات عسكرية وتجارية مع بلاد الاناضول (اسيا الصغرى) إبان الألفين الثاني والأول قبل الميلاد ولمزيد من التفاصيل ينظر:
الأحمد، سامي سعيد، المستعمرة الآشورية في آسيا الصغرى، مجلة سومر، الجزء الأول المجلد الثالث والثلاثون لسنة 1977، ص 70- 96؛ إسماعيل، فاروق، المركز التجاري (كاروم Karum) في الألف الثاني ق.م، مجلة الحوليات الأثرية السورية العدد 43، لسنة 1994،عدد خاص بوقائع الندوة الدولية حلب طريق الحرير 26- 30 أيلول 1994، ص105- 111؛ شيت، أزهار هاشم، علاقة بلاد آشور مع بلاد الأناضول خلال الألفين الثاني والأول قبل الميلاد، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة الموصل، 1996؛ القصير، أحمد لفتة رهمه، الفعاليات الآشورية في آسيا الصغرى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية، 2001.

25- Kreppner, F, J,Op.Cit , p. 369.

26- Ibid, p. 370.

27- Ibid,p. 370.

28- لمزيد من الإطلاع ينظر: حسو، ماجدة منصور، الصلات الآشورية الآرامية، رسالة ماجستيرغير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد 1995، ص108- 117

29- مملكة تل بارسب الارامية هي عاصمة مملكة بيت– اديني الواقعة على الضفة الشرقية من نهر الفرات وتعرف أطلالها اليوم بـ تل- أحمر حول ذلك ينظر: الحديدي، مصدر سابق، ص21-22

30- لابد من الإشارة إلى أن جبل شيتامرات لم يرد ذكره إلا في كتابات الملك شُلمان- أشريد (الثالث).

31- Tasyuek, O.A, A Rock Relief of Shalmaneser III, Op.Cit, p. 49.

32- Grayson,A.K, The Royal Inscriptions of Mesopotamia Assyrian Periods , Vol,3: Assyrian Rulers of the Early First Millennium B.C.,II ,(858-745) , (Toronto, 1992), No:i 49- i 55, p.35.(RIMA, Vol.3)

33- RIMA, Vol.3, No:ii 3-9, p.36

34- RIMA, Vol.3, No:i 45-48, p.34.

35- Russll, H. F, The Historical Geography of the Euphrates and Habur According to Middle- and Neo- Assyrian Sources, Iraq, Vol. XLVII, 1985,p. 57.

36- RIMA, Vol.3, No:67- 72, p.65.

37- تقع أرض اوللوبا بين نهري دجلة والزاب الأعلى شمال بلاد آشور. حول ذلك ينظر: حنون، مصدر سابق، ص204.

38- Postgate,J N,Op.Cit, p.57.

39- يقع إقليم خابخو على التخوم الشمالية لبلاد آشور وكان نهر الزاب الأعلى يشكل حدودها الشرقية الذي ضم أرض اللوبا. حول ذلك ينظر: حنون، مصدر سابق، ص205- 206.

40- Tadmor, H, The Inscriptions of Tiglath- Pilesr III King of Assyria, (Jerusalem, 1994), No: 27- 30, p.135. (IT- PIII KA) also see: Postgate,J N, Op.Cit, p. 57.

41- Luckenbill, D.D, Ancient Records of Assyria and Babylonian, Vol .I, (New York, 1926), No: 796, p.286 ; No: 785, p.281-282.(ARAB, Vol. I)

42- Tasyurek, O.A, Some New Assyrian Rock- Relifs in Turkey, p. 169.

43- RIMA, Vol. 3, No:100b- 102a, p.67.

44- RIMA, Vol. 3, No: 126b- 130, p.68.

45- RIMA, Vol. 3, No: 132- 135, p.68.

46- حبيب، طالب منعم، سنحاريب سيرته ومنجزاته 704- 681 ق.م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، 1986، ص127.

47- Tasyurek,O,A, Some New Assyrian Rock-Reliefs in Turkey Op.Cit, p.169-172.

48- Kreppner, F, J, Op.Cit, p. 370.

49- إستهل الملك آشور-ناصر-آبلِ (الثاني) (883- 859 ق.م) عهده بقيادة حملة عسكرية صوب الجبهات الشمالية والشمالية الشرقية فوصل إلى منطقة جبل نيبور فأخبرنا عن الأحداث العسكرية التي جرت هناك في النص الآتي:- **"في السنة نفسها (883ق.م) وفي اليوم الرابع والعشرين من شهر آب، وبتفويض الالهة العظام، أسيادي، زحفت من مدينة نينوى إلى المدن الواقعة عند قاعدة جبال نيبور وبساتي، الجبال المنيعة ، هزمت مدن أتكون، أوشخو، بيلازي وعشرين مدينة محيطة بها، دمرت، وأحرقت مدن الأعداء الذين انهزموا أمامي".** حول ذلك ينظر:

Grayson,A.K, The Royal Inscriptions of Mesopotamia Assyrian Periods , Vol 2,: Assyrian Rulers of the Early First Millennium B.C. I (1114-859 B.C) , (Toronto, 1991), No: i 69b- i 75, p.198. (RIMA, Vol.2).

من النص يتضح بأن الملك الآشوري قد سير حملته العسكرية في فصل الصيف منطلقاً من العاصمة نينوى بدعم أسياده الآلهة فأعلن سيطرته على هذه المنطقة فهزم ما يقارب ثلاثاً وعشرين مدينة في محيط جبلي نيبور وبساتي فاتبع سياسة حرق المدن.

50- Luckenbill, D.D, Ancient Records of Assyria and Babylonian, Vol .II, (New York, 1927), No: 244, p.122. (ARAB, Vol. II).

51- ARAB, Vol. II, No: 295, p.139.

52- ARAB, Vol. II, No: 296, p.139- 140.

53- ARAB, Vol. II, No: 297, p.140.

54- ARAB, Vol. II, No: 297, p.140.

55- Kreppner, F, J,Op.Cit , p. 369.

56- ARAB, Vol. II, No: 332, p.149.

57- ولمزيد من الإطلاع عن المشاريع الإروائية ومراحلها ينظر: حبيب، مصدر سابق، ص152- 164.

58- حنون، مصدر سابق، ص211.

59- الأمين، مصدر سابق، ص187.

60- المصدر نفسه ، ص187.

61- مظلوم، مصدر سابق، ص86.

62- Kreppner, F, J, Op.Cit,p. 370.

63- Ibid, p. 371.

64- Tasyurek ,O. A, A Rock Relief of Shalmaneser III, Op.Cit, p. 47.

65- Postgate,J N, Op.Cit,p.49.

66- شكري، مصدر سابق، ص92-91.

67- Tasyurek,O,A, Some New Assyrian Rock-Reliefs in Turkey, Op.Cit, p.174.

68- شكري، اكرم، مصدر سابق، ص93.

69- Tasyurek ,O. A, A Rock Relief of Shalmaneser III, Op.Cit, p. 47.

70- Postgate,J N, Op.Cit,p.50.

71- لمزيد من الإطلاع على رموز الالهة في العراق القديم ينظر:

Black, J & Green, A, Gods, Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia An Illustrated Dictionary, (London, 1998).

72- سبق وأن أشرنا إلى تفاصيل النصوص المسمارية ومضامينها المدونة على المنحوتات الصخرية الآشورية.

73- Tasyurek ,O. A, A Rock Relief of Shalmaneser III, Op.Cit, p. 47.

74- مظلوم، مصدر سابق، ص86- 87.

75- شكري، مصدر سابق، ص92.

76- Tasyurek,O,A, Some New Assyrian Rock-Reliefs in Turkey, Op.Cit, p.174-176.

77- شكري، مصدر سابق، ص93.

78- الجدول من إعداد الباحثين.

قائمة المصادر المعتمدة:

اولاً: المصادر العربية

1- الأحمد، سامي سعيد، المستعمرة الآشورية في آسيا الصغرى، مجلة سومر، الجزء الاول، المجلد الثالث والثلاثون، لسنة 1977.

2- إسماعيل، فاروق، المركز التجاري (كاروم Karum) في الالف الثاني ق.م، مجلة الحوليات الاثرية السورية، العدد 43، لسنة 1994، عدد خاص بوقائع الندوة الدولية حلب طريق الحرير، 26- 30 ايلول 1994.

3- الأمين، محمود، إستكشافات اثرية جديدة في شمال العراق، مجلة سومر، العدد4، لسنة 1948.

4- حبيب، طالب منعم، سنحاريب سيرته ومنجزاته 704- 681 ق.م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، 1986.

5- الحديدي، احمد زيدان، علاقات بلاد آشور مع الممالك الحثية الحديثة في شمال سورية (911- 612 ق.م)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الموصل، 2005.

6- حسو، ماجدة منصور، الصلات الآشورية الآرامية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، 1995.

7- حنون، نائل، مدن قديمة ومواقع أثرية دراسة في الجغرافية التاريخية للعراق الشمالي خلال العصور الآشورية، (دمشق، 2009).

8- شكري، أكرم، المنحوتات الاثرية في جبال العراق الشمالي، مجلة سومر مجلد 1، جـ 1، سنة 1945.

9- شيت، أزهار هاشم، علاقة بلاد آشور مع بلاد الاناضول خلال الألفين الثاني والاول قبل الميلاد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، 1996.

10- القصير، أحمد لفتة رهمه، الفعاليات الآشورية في اسيا الصغرى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية، 2001.

11- عبد الله، عبد الكريم، فنون الإنسان القديمأساليبهاودوافعها،(بغداد،1973).

12- مظلوم، طارق عبد الوهاب، النحت من عصر فجر السلالات حتى العصر البابلي الحديث، حضارة العراق، جـ 4، (بغداد، 1985).

ثانياً: المصادر الاجنبية

13- Black, J & Green, A, Gods, Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia An Illustrated Dictionary, (London, 1998).

14- Grayson,A.K, The Royal Inscriptions of Mesopotamia Assyrian Periods , Vol 2,: Assyrian Rulers of the Early First Millennium B.C. I (1114-859 B.C) , (Toronto, 1991).

15- Grayson, A.K, The Royal Inscriptions of Mesopotamia Assyrian Periods , Vol,3: Assyrian Rulers of the Early First Millennium B.C.,II ,(858-745) , (Toronto, 1992).

16- King, L. W. Bronze Relifes from the Gates of Shalmanesr King of Assyria, B.C.860- 825, (London, 1951).

17- Kreppner, F, J, Public Space in Nature: the Case of Neo-Asssyrian Rock Reliefs, In Altorientalische Forschungen, Band 29 . 2002.

18- Luckenbill, D.D, Ancient Records of Assyria and Babylonian, Vol .I, (New York, 1926).

19- Luckenbill, D.D, Ancient Records of Assyria and Babylonian, Vol .II,

(New York, 1927).

20- Postgate,J N, The Inscription of Tiglath-Pileser III at Mila Mergi, Sumer,1973.

21- Russll, H. F, The Historical Geography of the Euphrates and Habur According to Middle- and Neo- Assyrian Sources, Iraq, Vol. XLVII, 1985.

22- Tadmor, H, The Inscriptions of Tiglath- Pilesr III King of Assyria, (Jerusalem, 1994).

23- Tasyurek, O.A, Some New Assyrian Rock- Relifs in Turkey, Anatolian Studies (An St), Vol. 25, 1975.

24- Tasyurek ,O. A, A Rock Relief of Shalmaneser III on The Euphrates, Iraq Vol. 41, Part 1, 1979.

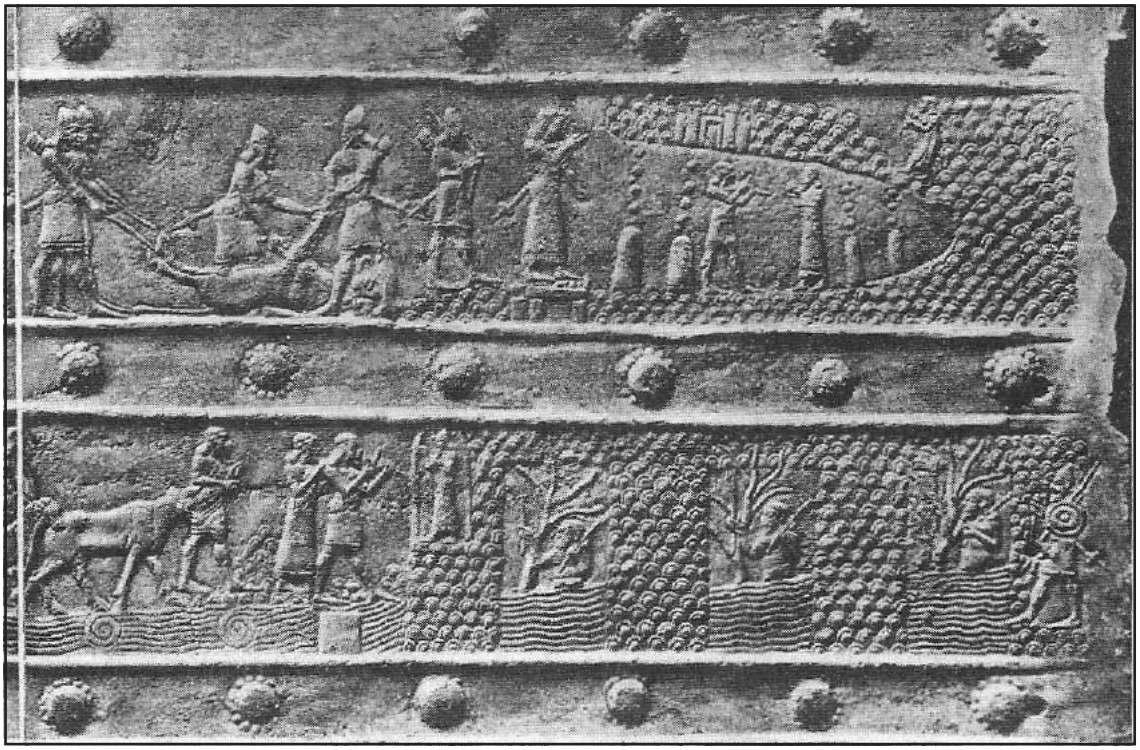

لوح رقم (1)
نحت على بوابة بلاوات يبين وصول الملك شُلمان-أشريد (الثالث) الى منابع نهر دجلة
الحقل العلوي يبين مشهد تقديم القرابين للالهه
الحقل السفلي يبين مشهد تنفيذ منحوتة ملكية
نقلاً عن :
King, L. W. Op.Cit, Plate LI.

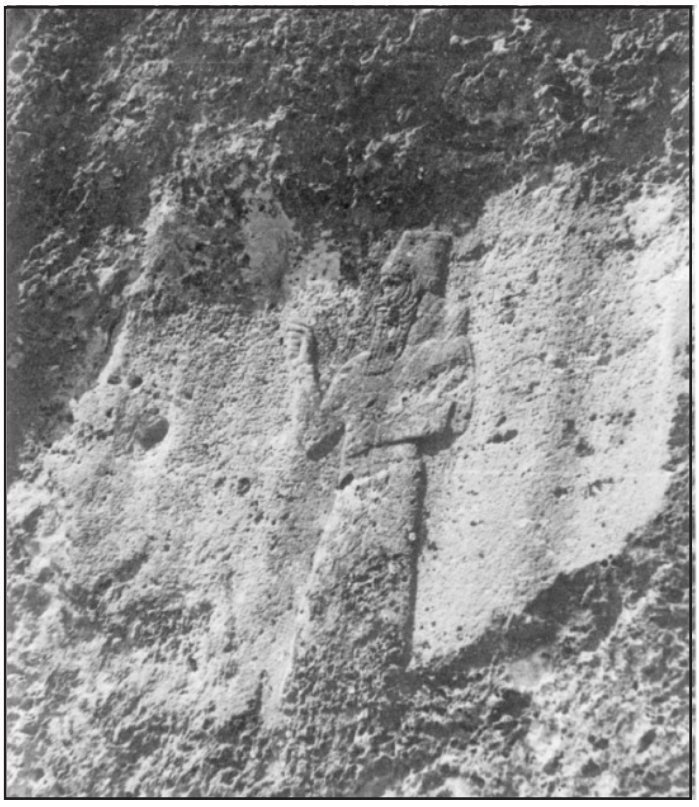

لوح رقم (2)
منحوتة كينك غازي (كينك غازي)
نقلاً عن :
Tasyuek, O.A, A Rock Relief of Shalmaneser III, Op.Cit,Plate XV.

لوح رقم (3)
منحوتة الملك شُلمان-أشريد (الثالث) على نهر دجلة
نقلاً عن :
Kreppner, F, J, Op.Cit, Fig 12, P. 383.

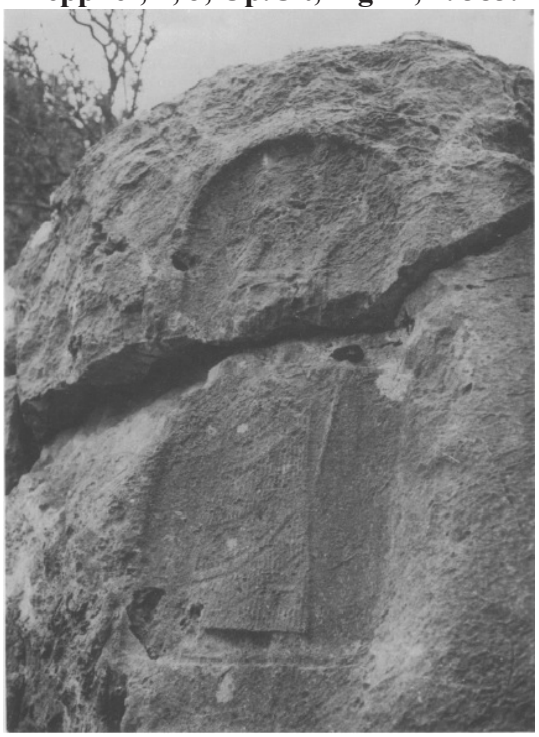

لوح رقم (4)
منحوتة فيرحاتلي نقلاً عن :
Tasyurek, O.A, Some New Assyrian Rock- Relifs in Turkey, Op.Cit, Fig 3, P. 171.

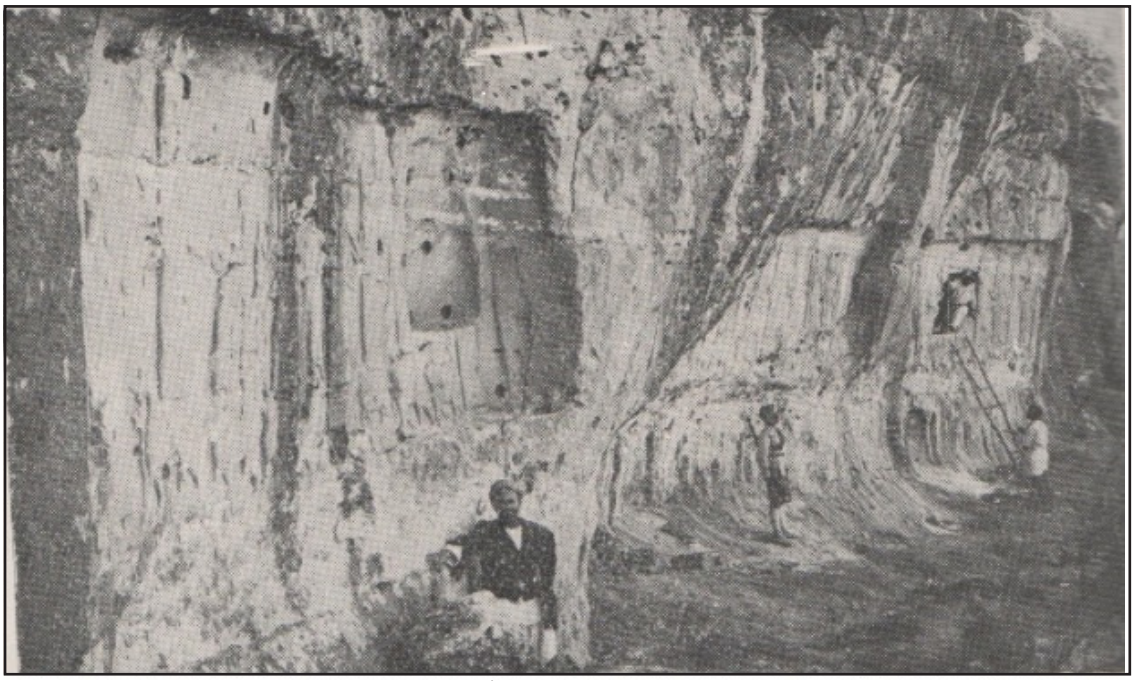

لوح رقم (5 - أ)
منحوتة معلثاية نقلاً عن : شكري، اكرم، مصدر سابق، اللوح 2 الشكل 6.

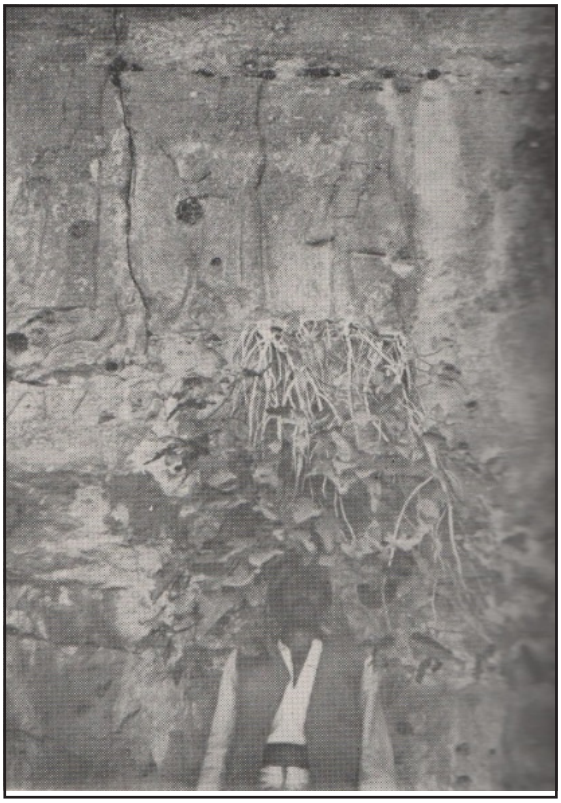

لوح رقم (5 - ب)
منحوتة معلثاية
نقلاً عن :
شكري، اكرم، مصدر سابق، اللوح 4 الشكل 11.

لوح رقم (6)
منحوتة كرابور
نقلاً عن :
Tasyurek, O.A, Some New Assyrian Rock- Relifs in Turkey, Op.Cit,Fig 10, P. 177.

لوح رقم (7)
منحوتة شيرو ماليكتا نقلاً عن : شكري، اكرم، مصدر سابق، اللوح 5

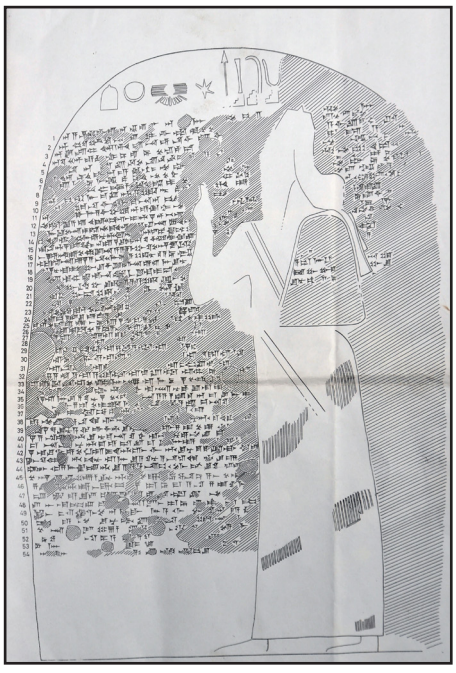

شكل رقم (1)
منحوتة ملا ميركي
نقلاً عن :
Postgate, J N,Op.Cit, Fig 1.

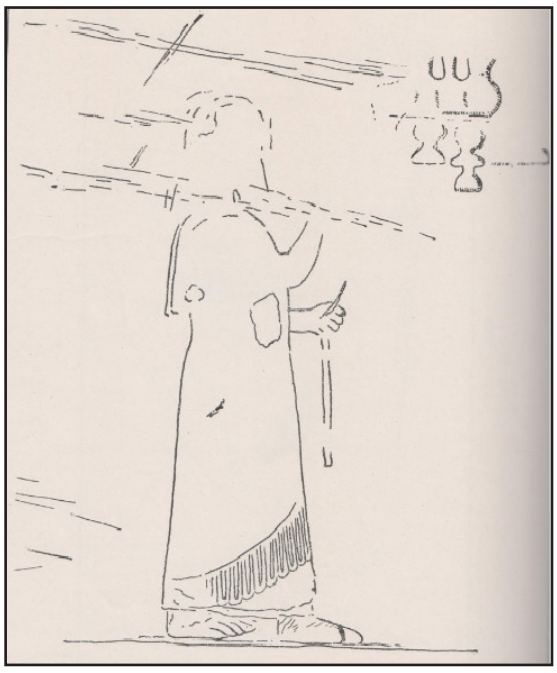

شكل رقم (2)
منحوتة شيرو ماليكتا
نقلاً عن :
شكري، اكرم، مصدر سابق، اللوح 7، الشكل 13

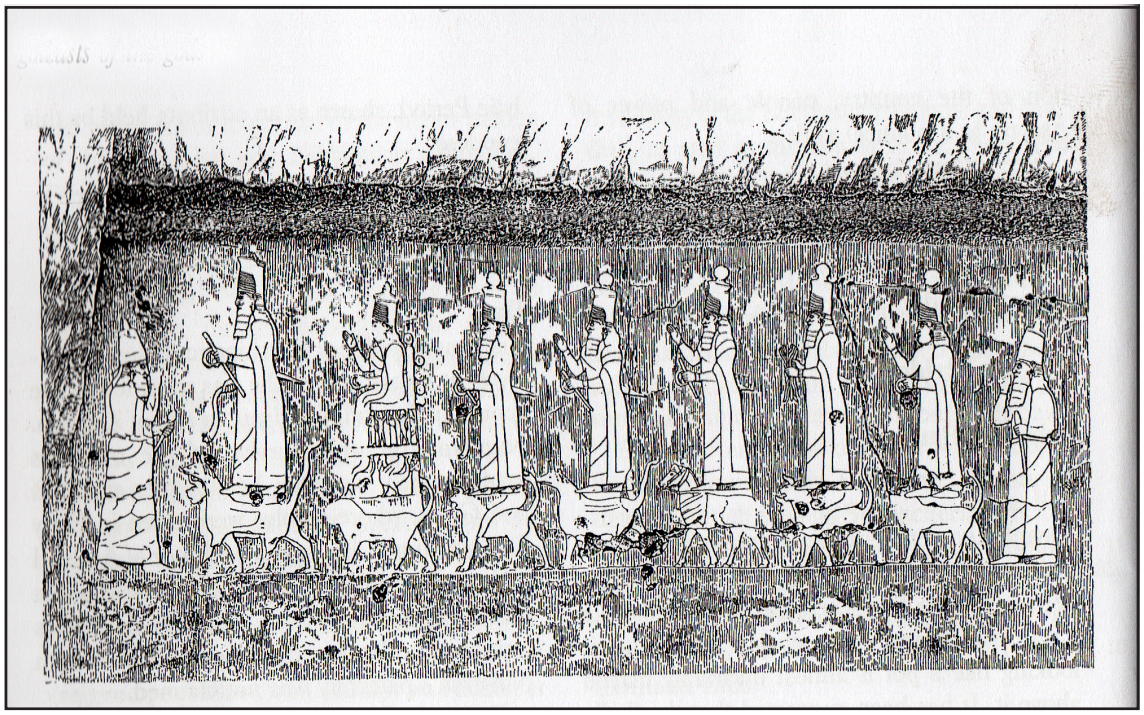

شكل رقم (3)
منحوتة خنس وبافيان نقلاً عن :
Black, J & Green, A, Op. Cit , P. 40

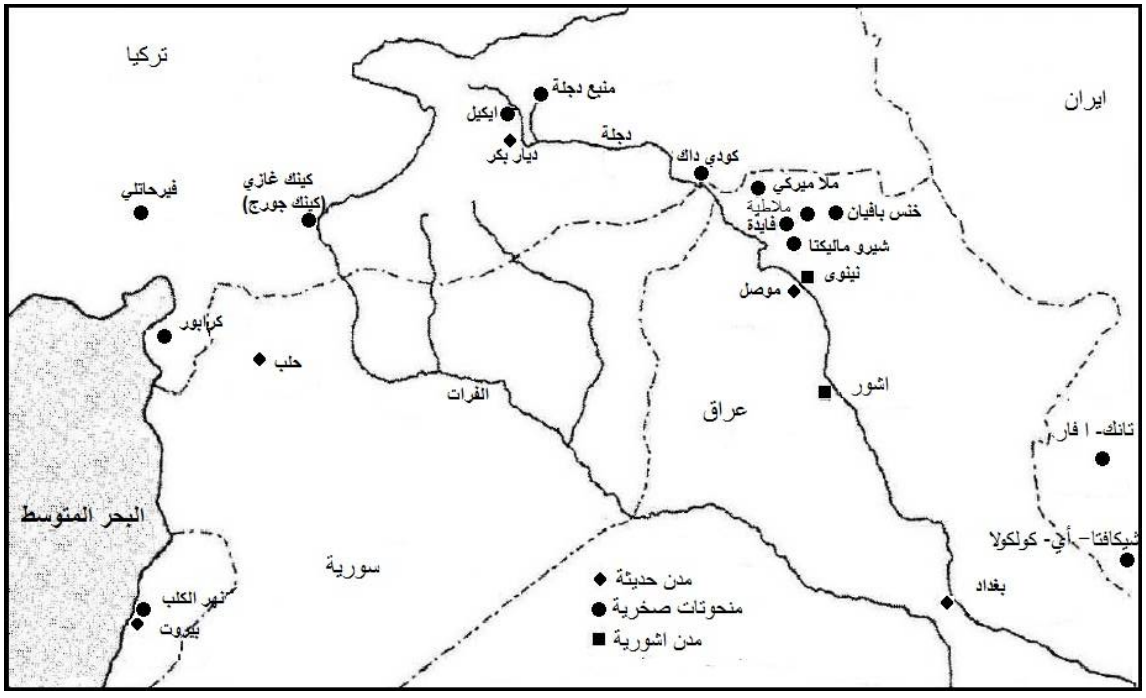

خريطة رقم (1)
تبين مواقع المنحوتات الصخرية خلال العصر الآشوري الحديث
الخريطة من تعريب الباحثين ونقلاً عن:
Kreppner, F, J, Op.Cit, p. 378